القصة
الجزء الاول

١- ما طريقة تعبير طه حسين فى التعبير عن نفسه فى سيرته الذاتية ؟ وما أسباب ذلك

١ – يتحدث عن نفسه بضمير الغائب ، ولا يتحدث بضمير المتكلم .

٢ – قد يسمى نفسه (صاحبنا) أو (الصبى) أو (الفتى) والسبب الرغبة فى إضفاء الحيادية على قضية ذاتية هى قصة حياته .

س٢ : كان طه حسين كفيفاً . فعلام اعتمد فى رسم عالمه القصصى ؟

اعتمد على حاسة السمع فى ترجمة الأصوات وفى رسم عالمه القصصى بتفاصيله

س. ما مفهوم السيرة الذاتية ؟ وما الفارق بينها وبين الشعر والقصة والرواية ؟

* هى قصة حياة مؤلف يرويها بنفسه نثرا ويعتمد على ذاكرته فى استعادة تفاصيلها المنسية ، وتختلف عن الفنون الأخرى أنها لا تقوم على الخيال وحدة وانما ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة المؤلف .

س. وضح العلاقة بين السيرة الذاتية والرواية العربية الحديثة ؟

* لعبت السيرة الذاتية دورا فى نشأة الرواية العربية الحديثة لأن رواد الأدب العربى عمدوا إلى كتابة سيرهم الذاتية فى صورة روايات وقد احتلت هذه الروايات مكانا راسخا فيما بعد وأصبحت علامات فى الأدب العربى الحديث

س. ما أهم مميزات وخصائص أسلوب طه حسين ؟

١- إنه يتحدث إلى القارئ أكثر مما يكتب إليه و تقوم كتابته على مخاطبة القارئ ومجادلته والتأثير فيه بكل الطرق

٢- تتميز لغته بإيقاع موسيقى رنان نتيجة استخدام الجمل القصيرة واللوازم الأسلوبية المتكررة.

٣- لا يستخدم ضمير المتكلم ولكن يستخدم ضمير الغائب

٤- إضفاء نوع من الموضوعية على قضية ذاتية جدا وهى قصة حياته الشخصية.

٥- الاعتماد على السمع وعلى حواس أخرى غير البصر فى رسم عالمه القصصى بتفاصيله .

س. ما هدف طه حسين فى تأليف كتاب الأيام ؟

* أن يتخلص من بعض الهموم الثقال والخواطر المحزنة .

١) خيالات الطفولة

س: كان الصبى يتحدث عن يوم مجهول فى حياته . فلماذا؟

- لأنه لايذكر لهذا اليوم اسما ولا يستطيع أن يضعه حيث وضعه الله من الشهر والسنة بل لا يستطيع أن يذكر من هذا اليوم وقتا بعينه وانما يقرب ذلك تقريبا ،لجهلة حقيقة النور والظلام .

كان الكاتب يتألم ولا يشكو ولا يبكى . فلماذا ؟ وما الدليل على حبه لغناء الشاعر؟

* لأنه كان يكره أن يكون بكاءً شكاءً كأخته الصغيرة .وكانت أخته تنقله إلى زاوية فى حجرة صغيرة وتذره(تتركه) وفى نفسه حسرات ، وكان يمد سمعه مدا يكاد يخترق به الحائط لعله يستطيع أن يصله بهذه النغمات الحلوة التى يرددها الشاعر فى الهواء الطلق.

س: لماذا كان الكاتب يكره أن ينام مكشوف الوجه ؟

* لأنه كان واثقاً انه إن كشف وجهه أثناء الليل أو أخرج أحد أطرافه من اللحاف فلا بد من أن يعبث به عفريت من العفاريت التى تعمر أقطار البيت وتملأ أرجاءه .

س: متى كانت العفاريت تضطرب وتتحرك ؟ ومتى كانت تهدأ فى اعتقاد الصبى ؟

* كانت تضطرب وتتحرك إذا غربت الشمس وأوى الناس على مضاجعهم وأطفئت السرج وكانت تهدأ أو تهبط إلى تحت الأرض حين تشرق الشمس ويضطرب الناس.

س: ما الأصوات التى كان يسمعها الكاتب ولا يخاف منها ؟ ولماذا؟ وما الأصوات التى كانت تخيفه ؟

* الأولى أصوات تجاوب الديكة وتصايح الدجاج وأصوات عفاريت تتشكل بأشكال الديكة وتقلدها عبثاً (لهوا)وكيداً(مكرا وخداعا) وكان لا يهابها لأنها كانت تصل إليه من بعيد ، والثانية التى تخيفه أصوات أزيز المرجل يغلى على النار وصوت متاع خفيف ينقل من مكان إلى مكان وصوت أعواد خشب ينحطم وكانت تخيفه لأنه كان لا يستطيع أن يتبينها إلا بمشقة وكانت تأتيه من زوايا الحجرة .

س: ما أشد ما كان يخافه الصبى؟ وكيف كان يحصن نفسه؟

* كان يخاف من أشخاص يتمثلها قد وقفت على باب الحجرة فسدته وأخذت تأتى بحركات أشبه بحركات المتصوفة فى حلقات الذكر. وكان يحصن نفسه بأن يلتف فى لحافه من رأسه إلى قدميه فلا يدع بينه وبين الهواء منفذا.

س١ : ما الدليل على ان الوقت كان يقع فى ذلك اليوم فى فجره أو عشائه ؟
الذى يدل على ذلك:١ – الهواء الذى تلقاه كان فيه شىء من البرد الخفيف .
٢ – حين خروجه من البيت تلقى نوراً خفيفاً هادئاً لطيفاً كأن الظلمة غمرت حواشيه .
٣ – عدم وجود حركة يقظة قوية خارج البيت ، بل كانت حركة مستيقظة من نوم أو مقبلة عليه.
س٢ : لماذا لم يستطع الصبى تخطى سياج القصب أو الدخول فيه ؟
لأنه كان أطول من قامته ولم يدخل فى ثناياه لأن قصبه كان مقتراباً كأنما كان متلاصقاً
س٣ : ما آخر الدنيا التى كان السياج ينتهى إليها ؟ وما اثرها على الصبى ؟
آخر الدنيا كان قريباً ، فقد كانت تنتهى إلى قناة . أثرها على الصبى : كانت عظيمة التأثير فى حياته وخياله
س٤ : لماذا حسد الصبى الأرانب ؟
لأنها كانت تتخطى السياج وثباً من فوقه أو انسياباً بين قصبه بينما هو كان يعجز عن فعل ذلك .
س٤ : متى كان الصبى يحب الخروج من داره ولماذا ؟
إذا غربت الشمس وتناول الناس عشاءهم حتى يستمع إلى إنشاد الشاعر . وهو ينشد فى نغمة عذبة أخبار أبى زيد وخليفة
س٥ : ما الذى كان ينشده الشاعر فيمن يلتفون حوله؟ وكيف كانوا يستقبلون إنشاده ؟
ينشدهم أخبار ابى زيد والزناتى خليفة ودياب بن غانم . كانوا يستقبلونه فى سكوت إلا حين يستخفهم الطرب أو تستفزهم الشهوة فيستعيدون ويتجادلون ويختصمون . فيسكت الشاعر حتى ينتهوا من ضجيجهم .
س٦ : لماذا كان الصبى يشعر بالحسرة كلما خرج ليلاً ؟
لأنه كان يقدر أنه سيقطع عليه استماعه لنشيد الشاعر ، وحمل اخته له عنوة وإدخاله الدار فيرفض فتشده من ثوبه وتحمله بين ذراعيها كالثمامة (دليلا على خفة وزنه) ليتام على رجل أمه لتضع فى عينه سائلا يؤذيه ولا ينفعه ، وكان يتألم ولا يشكو لأنه لايريد أن يكون شكاء بكاء مثل أخته الصغيرة .
س٧ : لماذا كانت اخت الصبى تضع رأسه على رجل أمه ؟ وكيف كان يستقبل ذلك ؟
حتى تقطر القطرة السائلة فى عينيه ، وهذا السائل كان يؤذيه بلا فائدة ، ويستقبل ذلك بأنه كان يتألم لكنه لا يشكو ولا يبكى لأنه يكره أن يكون بكاء شكاء كأخته الصغيرة .
س٨ : برع الكاتب فى وصف حمل الأخت أخاها الصبى . وضح ذاكراً هدف ذلك ؟
فقد قال : تحمله بين ذراعيها كأنه الثمامة (عشب خفيف) حيث شبه الصبى بالثمامة مما يوحى بخفة وزنه وضآلة حجمه والسخرية والتهكم منه .
س٩ : اين كانت أخت الصبى تنيم أخاها ؟ وماذا كان يدور فى نفسه أثناء النوم ؟
كانت تنيمه فى زاوية بإحدى الحجرات الصغيرة على حصير مبسوط عليها لحاف وتغطيه بلحاف آخر . كانت نفسه تمتلئ بالحسرات ، وقد كان ذلك يمد سمعه لعله يسمع نغمات الشاعر الحلوة التى يرددها فى الهواء الطلق .
س١٠ : لماذا كان الصبى يقضى ليله خائفاً مضطرباً ؟
لأنه كان يخشى أن يعبث به عفريت بعد إطفاء المصابيح.كما كان يعتقد أن اصوات الديكة ما هى إلا اصوات عفاريت تشكلت باشكال الديكة ، كما كان يفزع من الأصوات النحيفة الضئيلة التى تنبعث من زوايا الحجرة متمثلة فى أزيز مرجل يغلى أو حركة متاع خفيف ينقل أو خشباً ينكسر وكان اشد خوفه من اشخاص يتمثلها تسد باب الحجرة .
س١١ : بم كان الصبى يحتمى من الأشباح ؟ ولماذا ؟
بأن يلتف فى لحافه من رأسه إلى قدمه لأنه كان واثقاً أنه إن ترك ثغرة فى لحافه فستمتد منها يد عفريت إلى جسمه فتناله بالغمز والنمز .
س١٢ : متى كان الصبى يعرف ببزوغ الفجر ؟ وماذا كان يفعل عندئذ ؟
كان الصبى يعرف أن الفجر قد بزغ إذا سمع اصوات غناء النساء وهن عائدات إلى منازلهن بعد ملء جرارهن . وكان الصبى يستحيل عفريتاً أنسياً ، فيتحدث إلى نفسه بصوت عال ويتغنى بما حفظه من نشيد الشاعر ويغمز أخوته وأخواته حتى يوقظهم وبعد ذلك يكون الصياح والغناء حتى يستيقظ الأب ثم يخرج إلى عمله .
س١٣ : لماذا كان الطفل يحزن إذا خرج ليلاً من داره ؟
لأنه كان يقدر أن اخته ستقطع عليه استماعه لإنشاد الشاعر حين تدعوه إلى النوم وتجبره على ذلك .

٢) ذاكرة الصبى

س١ : كيف يتذكر الإنسان حوادث الطفولة ؟
لأن الإنسان حين يحاول استعراض حوادث الطفولة يجد بعضها واضحاً جلياً كأن لم يمض بينها وبينه من الوقت شىء فى الوقت الذى يُمحى ويتلاشى بعضها الآخر كأن لم يكن بينها وبينها عهد .
س٢ : لماذا كان الصبى مطمئناً إلى أن الدنيا تنتهى عن يمينه بالقناة ؟
أ ـ لأنه لم يكن يقدر أن عرض القناة ضئيل فلايستطيع الشاب أن يقفز من إحدى حافتيها إلى الحافة الأخرى
ب ـ كما لم يكن يقدر أن حياة الناس والحيوان والنبات تتصل من وراء هذه القناة على نحو ما هى من دونها .

جـ- كما أنه لم يكن يقدر أن الماء ينقطع عنها من حين إلى حين فإذا هى حفرة مستطيلة يعبث فى الأطفال .

س٣ : كانت القناة عالماً آخر فى نظر الصبى . وضح معالم هذا العالم .

عالم القناة تعمره كائنات غريبة مختلفة منها التماسيح التى تزدرد (تبتلع) الناس ، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء حتى إذا أشرقت الشمس أو غربت طفوا فوق الماء يتنسمون الهواء ، وهم عندئذ خطر على الأطفال ، وفتنة للرجال والنساء ، ومنها الأسماك الطوال ا التى لا تكاد تظفر بطفل حتى تبتلعه وقد يتاح لبعض الأطفال أن يظفروا فى بطونها بخاتم سليمان .

س٤ : لماذا أحب الصبى أن يهبط فى القناة ؟

لعل سمكة تبتلعه فيظفر فى بطنها بخاتم الملك سليمان فقد كانت حاجته شديدة عليه لأنه كان يطمع أن يحمله أحد خادمى الخاتم إلى ما وراء القناة ليرى بعض ما هناك من أعاجيب .

س٥ : ما الخطر الذى كان ينتظر الصبى إذا اقترب من شاطئ القناة ؟

إذا تقدم عن يمينه كانت (دار العدويين) حيث يقف على بابها كلبان لا يكفان عن النباح ولا ينجو أحد منهما. وإذا تقدم عن شماله فقد كانت (دار سعيد الأعرابى) المعروف بشره وحرصه على سفك الدماء وامرأته (كوابس) التى تقبل الصبى فيوذيه خزامها ويخيفه

س٦ : كيف تعامل الصبى مع دنياه الضيقة المحدودة ؟

استطاع الصبى أن يجد ضروباً من اللهو والعبث تملأ نهاره كله .

س٧ : بم دلل الكاتب على غرابة ذاكرة الطفولة ؟

لأنه يذكر السياج والمزرعة وكلاب العدويين وسعيد وزوجته لكنه لا يتذكر مصير كل هذا كأنه نام ثم أفاق.

س٨ : ما الذى يذكره الصبى عما حل مكان السياج والمزرعة والعدويين وسعيد وزوجته ؟

يذكر الصبى أنه لمس مكان كل ما سبق : بيوتاً قائمة ، وشوارع منظمة تنحدر من جسم القناة ممتدة من الشمال إلى الجنوب ، وهو يذكر كثيراً من رجال ونساء وأطفال هذه البيوت .

س٩ : ما ذكريات الصبى عن شاطئ القناة بعد زوال الخطر حوله .

كان يستطيع أن يتقدم يميناً وشمالاً على شاطئ القناة دون خوف كما يذكر قضاءه ساعات من نهاره على شاطئ القناة سعيداً مبتهجاً بما سمع من نغمات الشاعر الذى يتغنى بشعره فى ابى زيد وخليفة ودياب .

س١٠ : كيف عبر الفتى القناة ؟ ولماذا ؟

استطاع أن يعبر القناة على كتف أحد أخوته . لأنه كان يذهب إلى شجرات التوت وراء القناة ويأكل منها

س١١ : ماذا كان يفعل الصبى عندما يتقدم عن يمينه على شاطئ القناة ؟

كان يصل إلى حديقة المعلم وقد أكل فيها غير مرة تفاحاً وقطف منه نعناع وريحان .

س : بم وصف الصبى ذاكرة الأطفال؟ ولماذا ؟ وكيف دلل على ذلك؟

وصفها بأنها غريبة ، لأنها حين تستعرض حوادث الطفولة فهى تتمثل بعض الحوادث واضحا جليا كأن لم يمض بينها وبينه شىء من الوقت ثم يمّحى(يزول) منها بعضها الآخر كأن لم يكن بينها وبينه عهد

والدليل: أنه يذكر السياج والمزرعة والقناة وسعيدا وكوابس) وكلاب العدويين ولكنه يحاول أن يتذكر مصير هذه الأشياء فلا يظفر منه بشىء وكأنه نام ثم أفاق من نومه فلم يرَ سياجا ولا مزرعة ولا سعيدا ولا كوابس وإنما رأى مكان السياج والمزرعة بيوتا قائمة وشوارع منظمة تنحدر وتمتد من الشمال إلى الجنوب ، وهو يذكر كثيرا من الذين كانوا يسكنون هذه البيوت رجالا ونساءً ومن الأطفال الذين كانوا يعبثون فى هذه الشوارع ،ويذكر أنه يستطيع أن يتقدم يمينا ويسارا على شاطئ القناة دون أن يخشى كلاب العدويين ولا مكر سعيد وامرأته .....إلخ.... ولكنه عاجز كل العجز أن يتذكر كيف استحال الحال وتغير وجه الأرض من طوره) الأول إلى هذا الطور الجديد.

٢) أسرتى

س١ : بم وصف الكاتب المكانة التى كان يحظى بها بين أبناء أسرته ؟

وصفها بأنها لها مكانة خاصة

س٢ : لماذا كانت الأم تحظر على الطفل أشياء تأذن فيها لأخوته ؟

إشفاقاً وخوفاً عليه وبخاصة الأشياء التى تحتاج فى أدائها إلى استخدام حاستى السمع والبصر .

س٣ : هل كانت الطفل راضياً عن منزلته بين أفراد أسرته ؟ ولماذا ؟

لا لم يكن راضياً لأنه وجد أن الإشفاق عليه والسخرية منه والمعاملة الخاصة التى تعامله بها أفراد الأسرة كل ذلك يزيد من آلامه وأحزانه الصامتة .

س٤ : ما منزلة الصبى لدى أسرته ؟ وما موقفه من ذلك ؟
منزلة الصبى كان يشعر بمكانة خاصة يمتاز بها من مكان أخوته وأخواته . موقفه : لا يعرف أكان ذلك يرضيه أم يؤذيه . إلا فى غموض وإبهام ولا يستطيع أن يحكم فى ذلك حكماً صادقاً .
س٥ : بم أحس الصبى من أمه وأبيه وأخوته ؟
كان الصبى يحس من أمه رحمة ورأفة ، وأحياناً أخرى شيئاً من الإهمال ومن الغفلة ، كما كان يحس من أبيه ليناً ورفقاً وشيئاً من الإهمال والاحتقار من وقت لآخر كما كان يشعر من أخوته بشىء من الاحتياط فى حديثهم ومعاملتهم
س٦ : ما أثر معاملة أخوة الصبى عليه ؟ ولماذا ؟
كانت هذه المعاملة تؤذيه لأنه كان يجد فيها شيئاً من الإشفاق ممسوجاً بشىء من الاحتقار .
س٧ : بم علل الصبى إهمال والديه له أحياناً ؟
إحساسه أن لغيره من الناس عليه فضلاً وأن أخوته يستطيعون ما لا يستطيع ، ويقومون بالأمر الذى لا يقوم به .
س٨ : هل كان الصبى راضياً عن منزلته بين افراد أسرته ؟ ولماذا ؟
كان يغضب ثم تحول ذلك إلى حزن ثابت. لأن أخوته يرون ما لا يرى ، ولذلك يصفون له ما لا علم له به .
س: ما أثر احتياط إخوة الصبى فى حديثهم ومعاملتهم على الصبى؟ولماذا؟
ـ كان هذا الاحتياط يؤذيه .لأنه كان يجد فيه شيئا من الإشفاق الممزوج بالازدراء(الاحتقار).
س: متى عرف الصبى أنه أعمى؟
* حين سمع إخوته يصفون ما لا علم له به فعلم أنهم يرون ما لا يرى ، وحين وجد أمه تأذن لأخوته بأشياء تحظرها عليه.
س: لماذا كانت الأم تحظر على الصبى أشياء تأذن بها لإخوته؟وبم تفسر إهمالها له وقسوتها عليه أحيانا؟
ـ لأنه كان كفيفا لا يستطيع أن يرى ما يرون أو يفعل ما يفعلون. ويجع إهمالها للصبى بسبب كثرة عدد أفراد الأسرة وكثرة الأعمال. وأما قسوتها فبسبب خوفها وشفقتها عليه حتى لا يعرض نفسه للخطر.

٤) مرارة الفشل

س١ : لماذا ذكر الصبى انه لم يكن خليقاً بلقب الشيخ ؟
لأنه كان قصيراً نحيفاً قبيح المنظر ، ليس له من وقار الشيوخ ولا من حسن طلعتهم قليل أو كثير .
س٢ : كيف أصبح الصبى شيخاً وهو لم يتجاوز التاسعة ؟
أصبح الصبى شيخاً لأنه حفظ القرآن الكريم ومن حفظ القرآن فهو شيخ مهما تكن سنه .
س٣ : متى كان سيدنا يدعو الصبى شيخاً ؟
كان سيدنا يدعو الصبى شيخاً أمام ابويه ، أو حين يرضى عنه ، أو حين يريد أن يترضاه لأمر من الأمور . وكان يدعوه باسمه وربما دعاه بـ (الواد)
س٤ : بم وصف الكاتب الشيخ الصبى ؟
وصفه بأنه قصير نحيف شاحب ، زرى الهيئة ، ليس له من وقار الشيوخ ، ولا من حسن طلعتهم حظ قليل أو كثير.
س٥ : بم علل الصبى إضافة والديه لقب (شيخ) إلى اسمه ؟
بأنهما اكتفيا من تمجيده وتكبيره بهذا اللفظ الذى أضافاه إلى اسمه كبراً منهما وعجباً لا تلطفاً به ولا تحبباً إليه
س٦ : ما أثر لقب للشيخ لله على الصبى ؟ ولماذا ؟
الصبى أعجبه هذا اللفظ فى أول الأمر . ولكنه كان ينتظر شيئاً آخر من مظاهر المكافأة والتشجيع ، كأن يتغذ (العِمَّة) ويلبس الجبة والقفطان حتى يكون شيخاً حقاً .
س٧ : لم رأى الصبى أنه لم يكن جديراً بلقب الشيخ ؟
لم يكن الصبى جديراً بلقب شيخ رغم حفظه للقرآن ، لأنه كان جديراً أن يذهب إلى الكتّاب ، كما كان يذهب مهمل الهيئة ، على رأسه (طاقيته) التى تنظف يوماً فى الأسبوع .
س٨ : لماذا كان الصبى يذهب إلى الكتّاب ويعود منه دون عمل ؟
كان يذهب ويعود بدون عمل لأنه كان واثقاً بأنه قد حفظ القرآن وسيدنا كذلك كان مطمئناً إلى أنه حفظ القرآن .
س٩ : متى ذاق الصبى مرارة الخزى أول مرة فى حياته ؟ وكيف كانت حالته ؟
عندما عاد إلى منزله يوماً وطلب منه ابوه أن يقرأ سورة (الشعراء) ثم طلب منه أن يقرأ سورة (النمل) ثم (القصص) لكن الله لم يفتح عليه بشىء مما طلبه ابوه منه . كانت حالته : مضى خجلاً وهو يتصبب عرقاً ولا يدرى أيلوم نفسه لأنه نسى القرآن أم يلوم سيدنا لأنه أهمله أم يلوم أباه لأنه امتحنه

س: ما موقف كل من (ولد الصبى – أمه – سيدنا) منه؟
* دعاه أبوه شيخا ودعته أمه شيخا وتعود سيدنا أن يدعوه شيخا أمام أبويه ، أو حين يرضى عنه ، أو حين يترضاه لأمر من الأمور ، أما فى غير ذلك فكان يدعوه باسمه ، وربما دعاه بالولد.

س: ما صفات شيخنا الصبى؟ أو س: علل لم يكن الصبى جديرا بلقب الشيخ.
* كان قصيرا نحيفا شاحبا زرى الهيئة ، ليس له من وقار الشيوخ وحسن طلعتهم حظ قليل أو كثير، ولم يكن خليقا بلقب الشيخ رغم حفظه للقرآن وإنما كان خليقا أن يذهب إلى الكتاب مهمل الهيئة على رأسه طاقيته التى تنظف يوما فى الأسبوع.

س: علل: كان الصبى يذهب إلى الكتاب ويعود منه فى غير عمل.
* لأنه كان واثقا من حفظ القرآن ، وكان سيدنا مطمئنا إلى أنه حفظ القرآن.

س: ما موقف الرجلين من فشل الصبى؟ ولماذا لم يدر الصبى من يلوم؟
* أخذ الرجلان يعتذران عنه بالخجل وصغر السن. ولم يدر الصبى أيلوم نفسه لأنه نسى القرآن ؟ أم يلوم سيدنا لأنه أهمله؟ أم يلوم أباه لأنه اختبره؟

٥) الشيخ الصغير

س١ : لماذا أقبل سيدنا من الغد إلى الكتاب مسروراً ؟
لأن الصبى رفع رأسه وبيض وجهه واضطر والده أن يعطيه الجبة كل ذلك لحفظه القرآن وتلاه أمام والده

س٢ : لماذا استحق الصبى أن يدعى شيخاً فى نظر سيدنا ؟
لأنه حفظ القرآن الكريم ، وكان يتلوه كسلاسل الذهب أمام أبيه .

س٣ : كيف كان سيدنا والصبى يتلو القرآن أمام والده ؟
كان سيدنا خائفاً من خطأ الصبى فى القراءة و كان يحصنه بالحى القيوم الذى لا ينام حتى انتهى امتحان الصبى

س٤ : بم كافأ سيدنا الصبى بعد نجاحه فى تلاوة القرآن أمام والده ؟
بأن أعفاه من قراءة القرآن فى ذلك اليوم .

س٥ : ما العهد الذى أخذه سيدنا على الصبى ؟ وعلام اقسم الصبى أمام سيدنا ؟
تعاهدا على أن يسمّع الصبى للعريف كل يوم ستة أجزاء من القرآن الكريم عند قدومه إلى الكُتّاب ثم يلهو كما يحلو له دون أن يصرف الصبيان عن أعمالهم . واقسم الصبى بألا يهين لحية سيدنا فلن يهمل حفظ القرآن

س٦ : ما وديعة سيدنا للعريف ؟ وما موقف العريف من هذه الوديعة ؟
الوديعة : شرف سيدنا ، وكرامة لحيته ، ومكانة الكُتّاب فى البلد . وقد قبل العريف هذه الوديعة .

س: مم كان صبيان الكتاب يعجبون ؟
* كانوا يعجبون من المنظر و الطريقة التى أخذ بها العهد الذى أخذه الشيخ على الصبى ثم العريف حيث أودع سيدنا شرفه وكرامة لحيته ومكانة الكتاب فى البلد للصبى والعريف . ومن قبول الصبى والعريف الوديعة (الأمانة)

س: بم وصف الشيخ تلاوة الصبى للقرآن ؟وما دلالة ذلك الوصف؟ وكيف كان حال سيدنا أثناء التلاوة ؟ ولماذا؟ وبمَ كان يحصن الصبى؟
* وصفه بأنه كان يتلو (يقرأ) القرآن كسلاسل الذهب ، ويدل ذلك على جودة الحفظ والتلاوة
وكان الشيخ على النار خوفاً من أن يزل (يخطئ) أو ينحرف أثناء القراءة وكان يحصنه بالحى القيوم الذى لا ينام

٦) سعاده لا تدوم

س١ أطلق الصبى لسانه فى الرجلين من الرجلان ؟ وما الذى شجع الصبى على إطلاق لسانه فيهما
الرجلان هما : سيدنا والعريف . وساعد الصبى على ذلك ما خيل إليه من أن الأمر قد انقطع بينه وبين الكُتّاب وسوف يسافر إلى القاهرة بعد شهر .

س٢ : ما سبب انقطاع الصبى عن الكتاب ؟
لأن فقيهاً آخر يذهب إلى البيت مكان سيدنا ، وكان يُقرئ الصبى ساعة أو ساعتين .

س٣ : كيف كان الصبى يقضى يومه بعد انقطاعه عن الكتاب ؟
ظل حراً يلهو ويلعب فى البيت بعد أن ينصرف عنه الفقيه الجديد. حتى إذا جاء العصر أقبل عليه أصحابه ورفاقه من الكُتّاب فكان يعبث بهم ويعبثون بسيدنا وبالعريف .

س٤ : كيف كان الصبى يتناول الفقيه والعريف بعد انقطاعه عن الكتاب ؟ وما سبب ذلك ؟
لقد أطلق الصبى لسانه فى الفقيه والعريف إطلاقاً فظيعاً وأخذ يظهر عيوبهما وسيئاتهما . والذى دفعه إلى ذلك ظنّ أن الأمر قد انقطع بينه وبين الكُتّاب ومن فيه. لأن أخاه بعد شهر سيصحبه إلى القاهرة ليصبح مجاوراً فى الأزهر.

س٥ صف حالة الصبى عندما انقطع عن الكتاب ؟ ولماذا ؟

كان الصبى سعيداً لأنه كان يشعر بالتفوق على رفاقه وأصحابه فهو لا يذهب إلى الكتّاب مثلهم وإنما يسعى الفقيه إليه وأنه سيسافر إلى القاهرة حيث الأزهر وحيث أولياء الله الصالحين .

س٦ : ما سبب سعادة الصبى ؟ ولماذا لم تدم ؟

السعادة سعادة الانقطاع عن الكتّاب . ولم تدم : حيث إن الفقيه لم يطق صبراً على قطيعة الصبى ، فأخذ يتوسل إلى ابى الصبى حتى وافق على ذهابه إلى الكتّاب فى الصباح .

س٧ : ما الذى كان يتوقعه الصبى عند عودته إلى الكتاب بعد انقطاعه عنها ؟

ما سيلقاه الصبى من سيدنا وهو يقرنه القرآن للمرة الثالثة وايضاً ما ناله الصبى من لوم سيدنا والعريف على ما كان يطلق به لسانه فيهما ظناً منه أنه لم يجالسهما مرة اخرى . بينما أصحابه ينقلون ذلك للفقيه والعريف.

س٨ : ما الدرس الذى تعلمه الصبى عند عودته إلى الكتاب مرة ثانية ؟

١ – الاحتياط فى اللفظ فقد كان الصبيان يغرونه بشتم الفقيه والعريف ، ثم ينقل ما كان يقال
٢ ـ كما تعلم أنه من الحمق الاطمئنان إلى وعود وعهود الرجال . فالشيخ أقسم بعدم عودة الصبى إلى الكتّاب أبداً لكنه حنث بقسمه ولم يبر به .وأمر بعودة الصبى إلى الكتاب .

س٩ : ما وجه الشبه بين الأب و سيدنا فى نظر الصبى ؟

وجه الشبه : الشيخ اقسم بعدم عودة الصبى إلى الكتّاب لكنه لم يبر بقسمه . وكذلك الفقيه فقد كان يرسل الطلاق والايمان وهو يعلم أنه كاذب .

س١٠ : كيف استغلت الأسرة عودة الصبى إلى الكتاب فى معاملتها له ؟ وما موقفه من ذلك ؟ ولماذا

أم الصبى كانت تضحك منه وتغرى به سيدنا حين اقبل يتحدث إليها بما نقله إليها الصبيان .
أخوته : كانوا يشمتون به ويعيدون عليه مقالة سيدنا من حين إلى حين يغيظونه ويثيرون غضبه ، وقد كان يحتمل ذلك فى صبر وجلد ؛ لأنه سيفارق هذه البيئة كلها بعد شهر أو اقل متوجهاً إلى الأزهر .

س: لماذا انقطع الصبى عن الكتاب ؟ وماذا كان يفعل أثناء الانقطاع عن الكتاب ؟

* لأنه فقيهاً (عالماً) آخر كان يختلف (يأتى) إلى البيت فى كل يوم فيتلو فيه سورة من القران ثم يقرئ الصبى ساعة أو ساعتين ، وكان الصبى فى هذه الأيام حراً يعبث ويلعب فى البيت حين ينصرف عنه الفقيه الجديد حتى إذا اقبل العصر وأقبل عليه أصحابه ورفاقه بعد خروجهم من الكتّاب فيقصون عليه ما كان فى الكتاب فكان يلهو بهم ويكتابهم وبسيدنا وبالعريف .

س: كان الصبى سعيداً ويشعر بشىء من التفوق على رفاقه وأترابه . فلماذا ؟

* لأنه كان لا يذهب على الكتاب مثلهم وإنما يسعى إليه الفقيه وسوف يسافر إلى القاهرة حيث الأزهر الشريف و السيدة زينب وسيدنا الحسين وغيرهما من الأولياء والصالحين
* قابل الصبى الشماتة والسخرية بالصبر ، لأنه كان لا يملك إلا الصبر وليس بينه وبين فراق هذه البيئة سوى شهر أو بعض شهر.

٧) سعاده لا تدوم

س١ : كيف قضى الصبى السنة التى تاجل فيها سفره إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر ؟

قضاها فى دراسة وحفظ (ألفية بن مالك) ، ومجموعة المتون مما يسمى بالجوهرة والخريدة والسراجية والرحبية ولامية الأفعال استعداداً للالتحاق بالأزهر

س٢ :هل سافر الصبى إلى الأزهر ؟ ولماذا ؟

لم يسافر . لقد كان لا يزال صغيراً ، ولم يكن من اليسير إرساله إلى القاهرة ، ولم يكن أخوه يحب أن يحتمله ، فأشار بأن يبقى حيث هو سنة أخرى .

س٣ : كيف كانت حياة الصبى بعد سفر اخيه إلى القاهرة ؟ ولماذا ؟

تغيرت حياة الصبى بعض الشىء . فلقد أشار أخوه الأزهرى بأن يقضى سنته فى الاستعداد للأزهر ، ودفع إليه كتابين يحفظ أحدهما جملة ويتلو من الأخر صحفاً مختلفة .

س٤ : بم أوصى الأخ الأزهرى الصبى قبل سفره إلى القاهرة ؟

أوصى الأخ الأزهرى الصبى بأن يبدأ بحفظ الألفية حفظاً متقناً ، ثم حفظ الجوهرة ، والخريدة ، والسراجية ، والرحبية ، ولامية الأفعال من كتاب (مجموع المتون) .

س٥ ما وقع أسماء الجوهرة والخريدة والسراجية والرحبية ولامية الأفعال على نفس الصبى ؟ ولماذا

كانت تقع من نفسه مواقع فخر وإعجاب . لأنه لا يفهم لها معنى ، ولأنه يقدر أنها تدل على العلم ، ولأنه يعلم أن أخاه الأزهرى قد حفظها وفهمها فأصبح عالماً وظفر بهذه المكانة الممتازة فى نفس أبويه وإخوته وأهل القرية جميعاً.

س٦ : ما منزلة الأخ الأزهرى عند اسرته وأهل قريته ؟ مدللاً .

الأخ الأزهرى ظفر بمكانة ممتازة فى نفس أبويه وإخوته وأهل القرية جميعاً . والأدلة :
١ ـ كانوا يتحدثون بعودته قبل أن يعود بشهر . ٢ ـ عند يأتى يقبل الجميع إليه فرحين مبتهجين متلطفين .
٣ ـ كان الشيخ يشرب كلامه شرباً ، ويعيده على الناس فى إعجاب وفخار .
٤ ـ توسل أهل القرية إليه أن يقرأ لهم درساً فى التوحيد أو الفقه . ٥ ـ توسل الشيخ إليه أن يلقى خطبة الجمعة على الناس .

س٧ : ماذا لقى الأخ الأزهرى من إكرام يوم مولد النبى ؟ وبم علل الصبى تلك الحفاوة ؟

مظاهر الحفاوة والتكريم : اشتروا له قفطاناً جديداً ، وجبه جديدة وطربوشاً جديداً ، ومركوباً جديداً ، وقد ارتدى ثيابه الجديدة ثم حمله الرجال ووضعوه على فرس ، وأحاط به الناس يميناً وشمالاً ومن خلفه وبين يديه ، وقد اطلقوا البنادق فى الفضاء ، وقد اتخذ الأزهرى خليفة يطاف به فى المدينة ، وما حولها من القرى . وقد علل الصبى كل هذا التكريم ، لأن الفتى أزهرى قد قرأ العلم ، وحفظ الألفية والجوهرة والخريدة .

س : ما المقصود باليوم المشهود؟ وكيف كانت مشاعر والدى الصبى فى هذا اليوم؟

* هو يوم المولد النبوى وهو اليوم الذى اتخذ فيه الفتى الأزهرى خليفة.وكانت أم الصبى تدعو وتتلو التعاويذ ، وأبوه يخرج ويدخل

س : لماذا اتخذ الأزهرى خليفة ؟ دون غيره من الشباب ؟

* لأنه أزهرى قرأ العلم وحفظ الألفية والجوهرة والخريدة .

س : استنتج معالم صورة العلم والعلماء كما استقرت فى نفوس عامة الناس فى هذا الوقت.

* كان للعلم والعلماء فى نفوس الناس منزلة عظيمة تصل إلى درجة التقديس فنال العلماء الحفاوة والإكبار والتعظيم من الجميع والدليل على ذلك المكانة والحفاوة التى لقيها الفتى الأزهرى ومن ناحية العلم فقد نالت الكتب العلمية المتصلة باللغة والدين مكانة عظيمة واهتماما واسعا مثل كتب { ألفية ابن مالك – مجموع المتون} فكان الطلاب يحفظونها عن ظهر قلب ويفخرون بحفظها.

٨) العلم بين مكانتين

س١ : وازن الكاتب بين نظرتى الريف والحضر للعلماء . وضح ذلك .

يحظى العلماء فى الريف بالتقدير والإجلال بينما العلماء فى العواصم لا يكاد يشعر بهم أحد غير تلاميذهم .

س٢ : بم علل الكاتب اختلاف النظرة إلى العلم فى الأقاليم عنه فى العاصمة ؟

إن الكاتب أرجع اختلاف النظرة إلى العلم إلى قانون العرض والطلب الذى يجرى على العلم كما يجرى على غيره مما يباع ويشترى .

س٣ : ما منزلة علماء الريف فى نظر الصبى ؟

كان الصبى يحترم العلماء كما يحترمهم الريفيون ، ويكاد يؤمن بأنهم خلقوا من طينة نقية ممتازة غير الطينة التى خلق منها الناس

س٤ : ما شعور الصبى وهو يستمع لكل من علماء الريف وعلماء القاهرة . وضح .

كان الصبى يسمع لعلماء الريف وهم يتكلمون فيأخذه شىء من الإعجاب والدهشة . لكنه لم يجد مثل هذا الشعور أمام كبار العلماء والشيوخ فى القاهرة .

س٥ : بم وصف الصبى العالم كاتب المحكمة ؟ ولم قنع هذا العالم بمنصب الكاتب فى المحكمة

أنه قصير ضخم ، غليظ الصوت يمتلئ شدقه بالألفاظ حين يتكلم فتخرج الألفاظ ضخمة غليظة . قنع بمنصب كاتب المحكمة ، لأنه لم يفلح فى الأزهر ، ولم يوفق إلى شهادة العالمية ولا إلى القضاء رغم قضائه فترة طويلة فى الدراسة بالأزهر .

س٦ : ما المذهب الدينى الذى كان يتبعه العالم كاتب المحكمة ؟ وما سبب غضبه على خصومه العلماء ؟

كان كاتب المحكمة (حنفى المذهب) ، ويغضب من خصومه لأنهم كانوا يتبعون المذهب الشافعى أو المذهب المالكى ، وقد كانوا يجدون فى أهل المدينة سدى لعلمهم ، وطلاباً للفتوى عندهم ، كل ذلك بينما كان لا يوجد أتباع لأبى حنيفة .

س٧ ما وجهة نظر أهل الريف لتمجيد كاتب المحكمة للفقه الحنفى وكراهيته من فقه مالك والشافعى ؟

علل أهل الريف موقف كاتب المحكمة : بأنه متأثر بالحقد والموجدة . كانوا يعطفون عليه ويضحكون منه .

س٨ : كيف كانت علاقة كاتب المحكمة والفتى الأزهرى ؟ وما السبب من الفتى الأزهرى ؟

كانت العلاقة منافسة شديدة عنيفة بينهما والسبب لأن الفتى الأزهرى كان ينتخب خليفة فى كل سنة دونه .

س٩ : كيف استعد الفتى الأزهرى لإلقاء خطبة الجمعة ؟ وماذا كان شعور والديه عندئذ ؟

أجهد نفسه فى حفظ الخطبة ، واستعد لهذا الموقف أياماً متصلة وتلا الخطبة على أبيه غير مرة . وكان أبوه ينتظر هذه الساعة اشد ما يكون إليها شوقاً ، وكانت أمه مشفقة تخاف عليه العين ، وقد كانت تبخر حجرات المنزل فترة خروجه إلى المسجد .

س: ما موقف كل من { ولد الصبى – أمه – سيدنا } منه؟
* دعاه أبوه شيخا ودعته أمه شيخا وتعود سيدنا أن يدعوه شيخا أمام أبويه ، أو حين يرضى عنه ، أو حين يترضاه لأمر من الأمور ، أما فى غير ذلك فكان يدعوه باسمه ، وربما دعاه بالواد.

س: ما صفات شيخنا الصبى؟ أو س: علل لم يكن الصبى جديرا بلقب الشيخ.
* كان قصيرا نحيفا شاحبا زرى الهيئة ، ليس له من وقار الشيوخ وحسن طلعتهم حظ قليل أو كثير، ولم يكن خليقا بلقب الشيخ رغم حفظه للقرآن وإنما كان خليقا أن يذهب إلى الكتاب مهمل الهيئة على رأسه طاقيته التى تنظف يوما فى الأسبوع.

س: علل: كان الصبى يذهب إلى الكتاب ويعود منه فى غير عمل.
* لأنه كان واثقا من حفظ القرآن ، وكان سيدنا مطمئنا إلى أنه حفظ القرآن.

س: ما موقف الرجلين من فشل الصبى؟ ولماذا لم يدر الصبى من يلوم؟
* أخذ الرجلان يعتذران عنه بالخجل وصغر السن. ولم يدر الصبى أيلوم نفسه لأنه نسى القرآن ؟ أم يلوم سيدنا لأنه أهمله؟ أم يلوم أباه لأنه اختبره؟

٥) الشيخ الصغير

س١ : لماذا اقبل سيدنا من الغد إلى الكتاب مسروراً ؟
لأن الصبى رفع رأسه وبيض وجهه واضطر والده أن يعطيه الجبة كل ذلك لحفظه القرآن وتلاه أمام والده

س٢ : لماذا استحق الصبى أن يدعى شيخاً فى نظر سيدنا ؟
لأنه حفظ القرآن الكريم ، وكان يتلوه كسلاسل الذهب أمام أبيه .

س٣ : كيف كان سيدنا والصبى يتلو القرآن أمام والده ؟
كان سيدنا خائفاً من خطأ الصبى فى القراءة و كان يحصنه بالحى القيوم الذى لا ينام حتى انتهى امتحان الصبى

س٤ : بم كافأ سيدنا الصبى بعد نجاحه فى تلاوة القرآن أمام والده ؟
بأن أعفاه من قراءة القرآن فى ذلك اليوم .

س٥ : ما العهد الذى أخذه سيدنا على الصبى ؟ وعلام اقسم الصبى أمام سيدنا ؟
تعاهدا على أن يسمّع الصبى للعريف كل يوم ستة أجزاء من القرآن الكريم عند قدومه إلى الكُتّاب ثم يلهو كما يحلو له دون أن يصرف الصبيان عن أعمالهم . واقسم الصبى بألا يهين لحية سيدنا فلن يهمل حفظ القرآن

س٦ : ما وديعة سيدنا للعريف ؟ وما موقف العريف من هذه الوديعة ؟
الوديعة : شرف سيدنا ، وكرامة لحيته ، ومكانة الكُتّاب فى البلد . وقد قبل العريف هذه الوديعة .

س: ممّ كان صبيان الكتاب يعجبون ؟
* كانوا يعجبون من المنظر و الطريقة التى أخذ بها العهد الذى أخذه الشيخ على الصبى ثم العريف حيث أودع سيدنا شرفه وكرامة لحيته ومكانة الكتاب فى البلد للصبى والعريف . ومن قبول الصبى والعريف الوديعة (الأمانة)

س: بم وصف الشيخ تلاوة الصبى للقرآن ؟وما دلالة ذلك الوصف؟ وكيف كان حال سيدنا أثناء التلاوة ؟ ولماذا؟ وبمَ كان يحصن الصبى؟
* وصفه بأنه كان يتلو (يقرأ) القرآن كسلاسل الذهب ، ويدل ذلك على جودة الحفظ والتلاوة
وكان الشيخ على النار خوفاً من أن يزل (يخطئ) أو ينحرف أثناء القراءة وكان يحصنه بالحى القيوم الذى لا ينام

٦) سعاده لا تدوم

س١ أطلق الصبى لسانه فى الرجلين من الرجلان ؟ وما الذى شجع الصبى على إطلاق لسانه فيهما
الرجلان هما : سيدنا والعريف . وساعد الصبى على ذلك ما خيل إليه من أن الأمر قد انقطع بينه وبين الكُتّاب وسوف يسافر إلى القاهرة بعد شهر .

س٢ : ما سبب انقطاع الصبى عن الكتاب ؟
لأن فقيهاً آخر يذهب إلى البيت مكان سيدنا ، وكان يُقرىء الصبى ساعة أو ساعتين .

س٣ : كيف كان الصبى يقضى يومه بعد انقطاعه عن الكتاب ؟
ظل حراً يلهو ويلعب في البيت بعد أن ينصرف عنه الفقيه الجديد. حتى إذا جاء العصر أقبل عليه أصحابه ورفاقه من الكُتّاب فكان يعبث بهم ويعبثون به وبسيدنا وبالعريف .

س٤ : كيف كان الصبى يتناول الفقيه والعريف بعد انقطاعه عن الكتاب ؟ وما سبب ذلك ؟
لقد أطلق الصبى لسانه في الفقيه والعريف إطلاقاً فظيعاً وأخذ يظهر عيوبهما وسيئاتهما . والذى دفعه إلى ذلك ظنّ أن الأمر قد انقطع بينه وبين الكُتّاب ومن فيه. لأن أخاه بعد شهر سيصحبه إلى القاهرة ليصبح مجاوراً فى الأزهر.

س: صنف الشيخ العلم إلى (علم الأزهريين – علم القراء – العلم اللدنى) فما وجه الشبه والاختلاف بين هذه العلوم الثلاثة؟ { كتاب الوزارة }.

* تتشابه فى أنها تدور حول المسائل والأمور الدينية ، وتختلف فى أن علم الأزهريين علم منهجى يتعلمه الطالب على يد شيوخه ، علم القراء هو الذى يحصله الشخص بنفسه عن طريق القراءة فى الكتب ، العلم اللدنى علم يهبط على القلب من عند الله ولا يحتاج إلى معرفة القراءة والكتابة.

٩) سهام القدر

س١ : عاد الشيخ وقد وارى ابنته فى التراب .. منذ ذلك اليوم اتصلت الأواصر بين الحزن وبين هذه الأسرة . ماذا قصد الكاتب بهذه الأواصر ؟ وما معنى كلمة الأواصر ؟ وما مفردها ؟

قصد الكاتب بـ الأواصر تلك الروابط القوية ، وتوثيق الصلة بين الحزن وبين هذه الأسرة وكأنه أصبح لا غنى بأحدهما عن الآخر . والأواصر ج الأسرة وهى العلاقات والروابط .

س٢ : بم وصف الصبى ايامه ؟ وكيف كانت تمضى ؟

وصفها : لا هى بالحلوة ولا هى بالمرة ، ولكنها تحلو حيناً وتُمَرُّ حيناً آخر . كانت تمضى فاترة سخيفة ، فقد كانت بين البيت والكُتّاب والمحكمة والمسجد وبيت المفتش ومجالس العلماء وحلقات الذكر .

س٣ : بم وصف الصبى اخته الصغرى ؟ وما شعور الأسرة نحوها ؟ ولماذا ؟

وصف الصبى اخته بصفات جميلة فهى صغرى ابناء الأسرة تمتاز بخفة الروح . كانت لهو الأسرة كلها فقد كانت الأسرة تجد لذة قوية فى الاستماع إلى أحاديثها ، حيث أنها كانت تبعث فيها روحاً قوية وقد عدها الصبى ضحية الإهمال لأن أحداً لم يهتم بها عندما بدأت عوارض المرض تظهر عليها . ولم يستدع أحد الطبيب لعلاجها .

س٤ : كان استعداد أسرة الصبى لعيد الأضحى مختلفاً عن استعداد الصبى له . وضح

استعداد الأسرة : الأم تهيئ الدار للعيد ، وتعد له الخبز وألوان الفطير وإخوة الصبى أخذوا يستعدون بأن يختلف كبارهم إلى الخياط ، وإلى الحذّاء ، كما يلهو صغارهم بالحركة الطارئة على الدار .

استعداد الصبى : كان ينظر إلى إخوته فى شىء من الفلسفة ، إذ لم يكن فى حاجة إلى الخياط أو الحذّاء وما كان ميالاً إلى اللهو ، بل كان يخلو إلى نفسه ، ويعيش فى عالم من الخيال يستمده مما يقرؤه فى الكتب .

س٥ : كيف كانت النساء تتعامل مع مرض أطفالهم فى قرى وأقاليم مصر ؟ وما اسباب ذلك ؟

كانت النساء يهملن شكوى أطفالهن ، فهن يعتقدون أن الأطفال دائموا الشكوى ، فالأم تزدرى الطبيب أو تجهله ، كما تعتمد على علم النساء الآثم .أسباب ذلك : كثرة عدد أفراد الأسرة ، وكثرة عمل ربة البيت .

س٦ : كيف فقد الصبى بصره ؟

فقد الصبى بصره عندما اصابه الرمد فأهمل أياماً ، ثم دُعِى الحلاق فعالجه علاجاً ذهب ببصره .

س٧ :كيف فقدت أخت الصبى حياتها ؟ وما الملاحظة الهامة التى ذكرها الكاتب فى هذا الموقف ؟ وما دلالتها ؟

لقد اصبحت الطفلة ذات يوم فى شىء من الفتور الخمول فلم يلتفت إليها أحد من الأسرة ، وقد ظلت فاترة هامدة محمومة ، وهى ملقاة فى ناحية من نواحى الدار ثلاثة ايام . تعنى بها أمها أو أختها ، وفى عصر اليوم الرابع ازداد صياح الطفلة وأخذت تتلوى وتضطرب بين ذراعى أمها ، والأم أخذت تسقيها ألواناً من الدواء ، وقد أخذ صياح الطفلة يخفت واضطرابها يخف ، وأخيراً انقطعت أنفاس الطفلة وفارقت الحياة .

الملاحظة الهامة : عدم تفكير أحد من افراد الأسرة فى استدعاء الطبيب . *الدلالة :* التخلف وانتشار الجهل فى تلك الفترة .

س٨ : كيف استقبلت أسرة الصبى وفاة طفلتهم الصغيرة ؟

لقد صاحت الأم وارتفع صياحها وأخذت تلطم خديها فى عنف متصل ، وكان الدمع يقطع صوتها ، الأب كان لا ينطق لسانه بحرف ، ولكن دموعه تنهمر ، أما الشبان الصبيان فتفرقوا فى الدار ، قد قست قلوب بعضهم فنام ، وقد رقت قلوب بعضهم فسهر

س٩ : ماذا فعل وباء الكوليرا في مصر فى صيف ١٩٠٢م ؟ وماذا كان اثره فى نفوس المصريين ؟

لقد فتك وباء الكوليرا بأهل مصر. لقد ملأ الهلع النفوس واستأثر بالقلوب ، وكانت الحياة قد هانت على الناس ، وكانت كل أسرة تتحدث بما أصاب الأسر الأخرى ، وتنتظر حظها من المصيبة .

س١٠ : ما اليوم الذى طبع الأسرة بطابع الحزن الدائم ؟

هو يوم الخميس ٢١ أغسطس سنة ١٩٠٢م ذلك اليوم الذى فقدت الأسرة فيه أعز بنيها الفتى الذى جمع المحاسن كلها

س١١ : بم وصف الصبى أخاه المنتسب إلى مدرسة الطب ؟

كان فى الثامنة عشرة ، جميل المنظر رائع الطلعة ، نجيب ذكى القلب وكان أنجب الأسرة واذكاها وأرقها قلباً وأصفاها طبعاً ، وأبرها بأمه وأرأفها بأبيه وأرفقها بصغار إخوته وأخواته ، وكان مبتهجاً دائماً .

س١٢ : ما المرض الذى أدى إلى وفاة الأخ المنتسب إلى مدرسة الطب ؟
لقد اصيب بوباء الكوليرا وهو يساعد الطبيب المعالج بمرض الكوليرا الذى تفشى فى المدينة .
س١٣ : ما أثر موت طالب الطب على اسرته ؟
لقد استقر الحزن العميق على اسرته ، وأصبح إظهار الابتهاج أو السرور شيئاً ينبغى أن يتجنبه الشباب والأطفال ، فالأم انبعثت من صدرها شكوى لا يذكرها الصبى إلا انخلع قلبه انخلاعاً ، أما الشيخ الأب فلا يجلس إلى غذائه أو عشائه حتى يتذكر ابنه ويبكيه ، والأم تعينه على البكاء ، والأبناء يحاولون تعزية الأبوين وعندما يفشلون يجهش الجميع بالبكاء .
س١٤ : كيف تغيرت نفسية الصبى منذ وفاة أخيه ؟ وما دافعه من ذلك ؟
لقد تغيرت نفسيته وقد عرف الله حقاً وحرص على التقرب إليه بالصدقة حيناً وبتلاوة القرآن الكريم وبالصلاة مرة أخرى . وهدفه من ذلك أن يخفف عن أخيه بعض السينات حيث كان يعرف أن أخاه يقصر فى واجباته الدينية .
س١٥ : كيف فكر الصبى فى الإحسان إلى أخيه الشاب بعد وفاته ؟
فكر أن يؤدى دين أخيه لربه من الصلاة والصوم ولقد وفى الصبى بالعهد اشهراً ولم يغير سيرته هذه إلا حين ذهب إلى الأزهر
س١٦ : يرى الصبى أن أباه فى تلك الليلة كان جديراً بالإعجاب ليلة مرض ابنه . وضح ذلك .
فقد كاد هادئاً رزيناً ولكنه يملك نفسه وكان فى صوته شىء يدل على أن قلبه حزين وعلى أنه مع ذلك صبور مستعد لاحتمال المصيبة وقد أرجع ابنه إلى حجرته وأمر بأن يفصل بينه وبين أخوته وذهب وأحضر الطبيب .
س١٧ : ماذا طلب الفتى طالب الطب من أسرته ؟
طلب أن يرسل إلى أخيه الأزهرى وإلى عمه فى أعلى الأقاليم وقد وصل العم لحظة خروج الجنازة من الدار .
س١٨ : كيف كان الصبى يمضى ليله بعد وفاة أخيه طالب الطب ؟
عرف الصبى أرق الليل حيث كان يقضى الليل كاملاً يفكر فى أخيه أو يقرأ سورة الإخلاص له آلاف المرات أو ينظم شعراً يذكر فيه حزنه وألمه لفقد أخيه ثم يتم الشعر بالصلاة على النبى واهباً كل ذلك لأخيه .
س١٩ : بم تستدل على وفاء الصبى لأخيه طالب الطب ؟
أن جميع أفراد الأسرة صبروا لموته ونسيه من نسيه منهم إلا الصبى وأمه فهما يذكرانه أول الليل فى كل يوم .
س٢٠ : ما الذى عرفه الصبى يوم وفاة اخته ؟
عرف أن الآلام التى كان يشقى بها ويكره من أجلها الحياة لم تكن شيئاً وأن الدهر قادر على أن يكلم الناس ويحبب إليهم الحياة ويهون من أمرها على نفوسهم فى وقت واحد .
س٢١ : متى عرف الصبى الأحلام المخيفة ؟ وفيما تمثلت ؟
عرفها منذ وفاة أخيه طالب الطب . وقد تمثلت فى مرض أخيه الذى يتمثل له فى كل ليلة واستمرت هذه الأحلام أعواماً ثم أخذت تظهر له من حين لحين وظل وفائه لأخيه يراه مرة كل أسبوع رغم تقلب الحياة وأطوارها .
س: ما المقصود بـ {الفلسفة الآثمة – العلم الذى لا يقل إثما} عند نساء القرى؟
* الفلسفة هى :إذا شكا الطفل قلما تعتنى به أمه ،لأن كل الأطفال يشكون وكل طفل يشكو ما هو إلا يوم وليلة ثم يفيق ويُبل(يشفى)وإذا اعتنت به فهى تزدرى الطبيب أو تجهله، والعلم الآثم هو علم النساء وأشباه النساء.
س: كيف فقد الصبى عينيه ؟ ولماذا فقدت الطفلة حياتها ؟
* أصابه الرمد فأهمل أياما ثم دعى الحلاق فعالجه علاجاً ذهب بعينيه وفقدت الطفلة حياتها بسبب إهمال أمها حيث ظلت فاترة محمومة يوماً بعد يوم تعنى بها أمها أو أختها من حين إلى حين ولم يفكر أحد فى استدعاء الطبيب.

١٠) بشرى صادقة

س١ : ما الذى كان يحزن الصبى وهو يستعد للسفر إلى الأزهر ؟
سبب الحزن لأنه تذكر أخاه الذى توفى متأثراً بمرض الكوليرا والذى كان يأمل أن يصاحب أخويه فى رحلتهما إلى القاهرة للالتحاق بمدرسة الطب .
س٢ : بم بشر الأب ابنه الصبى ؟ وكيف استقبل الصبى تلك البشرى ؟ معللاً .
بشر الأب ابنه بأنه سيذهب إلى القاهرة مع أخيه ، وسيصبح مجاوراً فى الأزهر وسيجتهد فى طلب العلم . ولم يصدق الصبى ولم يكذب كلام والده وإنما آثر أن ينتظر تصديق الأيام أو تكذيبها له ، فكثيراً ما قال له أبوه مثل هذا الكلام ، وكثيراً ما وعده بذلك أخوه الأزهرى ، ثم يسافر ويترك الصبى .
س٣ : ما الذى تمناه الأب للصبى ولأخيه الأزهرى ؟
تمنى الأب أن يعيش حتى يرى الصبى من علماء الأزهر ، وأن يرى الأخ الأزهرى قاضياً .

س٤ : لماذا غضب الأخ الأكبر من أخيه الصبى قبيل سفره ؟ وما نصيحته ؟

غضب الأخ الأكبر من الصبى ، لأنه كان منكس الرأس كئيباً محزوناً . وقد نصحه بألا ينكس رأسه ، وألا يحزن حتى لا يحزن أخاه الأزهرى .

س٥ : بم علل الأب حزن الصبى وهو مسافر إلى الأزهر ؟

علل الأب حزن الصبى : فراق أمه وحرمانه من اللعب .

س٦ : ما سبب حزن الصبى وهو مسافر إلى الأزهر ؟ ولم تكلف الابتسام ؟

السبب الحقيقى لحزن الصبى تذكره أخاه طالب الطب المتوفى الذى كان يذكر كثيراً أنه سيكون معهما تلميذاً فى القاهرة فى مدرسة الطب . تكلف الابتسام لأنه لو أرسل نفسه مع طبيعتها لبكى ولأبكى من حوله وإخوته .

س٧ : ما حال الصبى بعد أدائه أول صلاة جمعة له بالأزهر ؟

خاب ظن الصبى لأنه لم يجد فرقاً بين خطيب الأزهر وخطيب مدينته سواء فى الخطبة أو الحديث أو الصلاة ، الفارق الوحيد ضخامة صوت خطيب الأزهر وارتفاعه ، وفخامة راءاته وقافاته .

س٨ : ما العلوم التى اقترحها الأزهرى على الصبى ليدرسها فى الأزهر ؟ وما رأى الصبى ؟

أقترح الأزهرى أن يدرس الصبى تجويد القرآن ، والقراءات . رفض الصبى ذلك لأنه يتقن التجويد وهو ليس فى حاجة إلى القراءات ، وهو يريد أن يكون مثل أخيه .

س٩ : ما الذى طلب الصبى دراسته فى السنة الأولى بالأزهر ؟ وعلام اتفق مع أخوه فى ذلك

أراد الصبى : دراسة الفقه والنحو والمنطق والتوحيد . اتفقا على أن يدرس الصبى الفقه والنحو .

س١٠ : ما أول درس حضره الصبى فى القاهرة ؟ وما موضوع الدرس ؟

أول درس كان يخص أخا الصبى . فالموضوع كان الفقه ، لم يكن اسم الشيخ غريباً لأن الصبى سمع اسمه ؛ فقد كان أبوه وأمه يذكرانه كثيراً أمامه .

س١١ : كيف كان يذكر أبو الصبى اسم شيخ الفقه ؟ ولماذا ؟

كان أبو الصبى يفتخر وهو يذكر اسم الشيخ . لأنه عرف الشيخ حين كان قاضياً للإقليم .

س١٢ : ما رأى أم الصبى فى زوجة شيخ الفقه ؟

كانت أم الصبى ترى زوجة شيخ الفقه : بأنها فتاة هوجاء جافة تتكلف زى أهل المدينة .

س١٣ : عم كان الأب يسأل ابنه الأزهرى كلما عاد من القاهرة ؟ وبم كان يجيبه ؟

كان يسأل عن الشيخ ودروسه وعدد طلابه . كان الابن يحدثه عن الشيخ ومكانته فى المحكمة العليا وحلقته التى تعد بالمئات.

س١٤ : ما علاقة الفتى الأزهرى بشيخ الفقه ؟ وما أثر تلك العلاقة على أبى الفتى ؟

كان الشيخ يعرف الفتى ، فقد كان ورفاقه من أخص التلاميذ وقد كان يحضر درسه ثم درساً خاصاً فى منزله ، وقد كان يتناول الغذاء فى منزله وهو وزملاؤه يعملون مع الشيخ فى كتبه . وكان الأب سعيداً وفخوراً بذلك ، وقد كان يقص على اصحابه ما يقوله ابنه فى فخر واعتزاز .

س : كيف شجع الأب ابنه الصبى ؟ وما السبب الحقيقى لحزنه ؟

* قال له : فى لطف ماذا يحزنك؟ ألست رجلا؟ ألست قادرا على فراق أمك أم تريد أن تلعب؟ ألم يكفك هذا اللعب الطويل؟ أما السبب الحقيقى لحزن الصبى هو أنه تذكر أخاه المتوفى الذى ينام وراء النيل ويذكر أنه كثيراً ما فكر فى أنه سيكون معهما تلميذاً فى مدرسة الطب فى القاهرة

١١) بين أب وابنته

س١ : لماذا أشفق الكاتب من مصارحة ابنته بحقيقة ما كان من طفولته وصباه ؟ ومتى وعدها بالحديث عن طفولته ؟

حتى لا تتغير الصورة الجميلة التى كانت كثيراً ما يتخيلها الأطفال عن آبائهم فى تلك السن الصغيرة وحتى لا يخيب كثيراً من ظنها أو يفتح إلى قلبها البسيط باباً من ابواب الحزن فيعكر صفو حياتها . قد وعدها بالحديث عندما تتقدم بها السن قليلاً فتستطيع أن تقرأ وتفهم وتحكم ، وتقدّر مدى حب أبيها لها ، وجدّه فى إسعادها ليجنبها طفولته وصباه

س٢ : ويل للأزهريين من خبز الأزهر .. ماذا قصد الكاتب بهذه العبارة ؟

يقصد بهذه العبارة أن خبز الأزهر وصل إلى درجة من السوء جعلته يشفق على الأزهريين من أكله فهو ملىء بضروب من القش والحصى والحشرات .

س٣ : لماذا كان الكاتب ينظم الأكاذيب لوالديه إذا سألاه عن مأكله ومعاشه فى الأزهر ؟

رفقاً بهما فقد كان يكره أن يخبرهما بما هو فيه من حرمان فيحزنهما .

س٤ : ما نظرة الأطفال فى مثل عمر ابنة (طه حسين) إلى والديهم ؟

يعجب الأطفال بوالديهم ويتخذونهم مُثلاً عليا في الحياة ، فيتأثرون بهم فى القول والعمل ، ويحاولون أن يكونوا مثلهم فى كل شىء ويفاخرون بهم إذا تحدثوا إلى أقرانهم أثناء اللعب ، ويُخيَّل إليهم أنهم كانوا أثناء طفولتهم كما هم الآن مُثلاً عليا يصلحون أن يكونوا قدوة حسنة صالحة .

س٥ : ما رأى ابنة طه حسين الطفلة فى أبيها ؟

رأى الطفلة فى أبيها أنه خير الرجال وأكرمهم ، وأنه كان خير الأطفال وأنبلهم .

س٦ : ما رأى طه حسين فى رغبة ابنته أن تحيا حياته وهو فى الثامنة ؟

لا يتمنى الأب لابنته أن تحيا حياته بل يتكلف من المشقة ما لا يطيق ليجنبها حياته حين كان صبياً .

س٧ : كيف كان شعور الابنة وابوها يقص عليها قصة أوديب ملكا ؟ وما تعليل الأب لذلك

كانت تستمع إلى القصة أول الأمر وهى مبتهجة ، ثم اخذ لونها يتغير قليلاً قليلاً ، واخذت جبهتها تتغير شيئاً فشيئاً ، ثم همّت بالبكاء وانكبت على أبيها لثما وتقبيلاً .
علل الأب ذلك بأن ابنته بكت لأبيها كما بكت لأوديب فكلاهما مكفوف البصر ولا يستطيع أن يهتدى وحده .

س٨ : ما عمر الصبى حين التحق بالأزهر ؟

كان عمر الصبى حينما أرسل إلى الأزهر ثلاثة عشر عاماً .

س٩ : لماذا كانت العين تقتحم الصبى . وتبتسم إليه فى آن واحد ؟

كانت العين تقتحمه ، لأنه مهمل الزى ، عباءته قذرة ، طاقيته استحال بياضها إلى سواد قاتم ، وقميصه أتخذ ألواناً مختلفة من كثرة ما سقط عليه من الطعام،ونعلاه باليتان مرقعتان ، وكانت العين تبتسم له :كان واضح الجبين ، مبتسم الثغر ، مسرعاً لا يتردد فى مشيته،لا تظهر على وجهه الظلمة التى تغشى وجوه المكفوفين،إصغاؤه فى حلقة الدرس إلى الشيخ يتهم كلامه التهاماً، لأنه يتألم ولا يتبرم ، ولا يميل إلى اللهو بل هو دائم الابتسامة .

س١٠ : كيف كان يعيش الصبى فترة تعلمه فى الأزهر ؟ وما الذى كان يحكيه لوالديه عن ذلك

كان الصبى ينفق اليوم والأسبوع والشهر والسنة لا يأكل إلا لوناً واحداً وهو خبز الأزهر ، لا شاكياً ولا متبرماً ، بل كان جاداً مبتسماً للحياة والدرس ، محروماً لا يشعر بالحرمان ، كان ينظم لهما الأكاذيب فيحدثهما بحياة يحياها كلها رغد ونعيم ، وكان يفعل ذلك رفقاً بهذين الشيخين لا حباً فى الكذب .

س١١ : الام انتهى الحال بالصبى كما حكى لابنته ؟

انتهى الحال بـ (طه حسين) بأن استطاع أن يهيئ لابنته وأخيها حياة راضية ، كما استطاع أن يثير الحسد والحقد والضغينة فى نفوس الكثير ، وأيضاً اثار فى نفوس آخرين ما يثير من رضا عنه وإكرام له وتشجيع .

س١٣ : من صاحب الفضل على طه حسين وابنته ؟ وكيف ؟ وعلام تعاهد هو وابنته ؟

زوجة طه حسين هى صاحبة الفضل عليه وعلى ابنته . فقد بدلت بؤسه نعيماً ، ويأسه أملاً ، وفقره غنى ، وشقاءه سعادة وصفواً ، كما كانت تحنوا على الابنة وهى تستقبل يقظتها ، أو وهى تستقبل مساءها لتنام فى هدوء . تعاهدا على أن يتعاونا على أداء ما عليهما من دين تجاه تلك الزوجة والأم الحانية .

س: وضح نظرة ابنة طه حسين لأبيها . وما الذى كانت مقتنعة به؟وماذا كانت تحب ؟

* كانت ترى أباها خير الرجال وأكرمهم وترى أنه كان كذلك خير الأطفال وأنبلهم وكانت مقتنعة أنه كان يعيش كما تعيش أو خيراً مما تعيش وكانت تحب أن تعيش كما كان يعيش أبوها حين كان فى الثامنة من عمره

س: ما الذى كان يخشاه الكاتب من ابنته ؟ وما الذى عرفه فيها ؟

* كان يخشى لو حدثها عن طفولته أن تأخذها الرأفة والشفقة فتهم بالبكاء أو أن يحدثها عن صباه فتضحك منه قاسية لاهية وهو لا يحب أن يضحك طفل من أبيه أو يلهو به أو يقسو عليه وقد عرف فيها رقة ولينا وعبث الأطفال وميلهم إلى اللهو والضحك وشيئاً من قسوتهم .

ملخص الجزء الثانى

س١ : كيف قضى الصبى أول أسبوعين له فى القاهرة ؟

كان الصبى لا يعرف من أمره إلا أنه ترك الريف وانتقل إلى العاصمة ، ليطيل فيها المقام طالباً للعلم متردداً إلى مجالس الدرس فى الأزهر ، وإلا أنه يقضى يومه فى أحد الأطوار الثلاثة التى يتخيلها ولا يحققها .

س٢ : لماذا كان الصبى يستحى أن يسأل أخاه عن الصوت الذى كان يسمعه فى الربع ؟

لأن الصوت يثير فى نفسه شيئاً من العجب ، كما كان ينكر الصوت. الحقيقة : كان الصوت لقرقرة الشيشة يدخنها بعض تجار الحى وهى التى كان ينبعث منها ذلك الحر الخفيف وذلك الدخان الرقيق .

س٣ : بم وصف الصبى الطريق الذى يسلكه إلى منزله بعد أن يجتاز المقهى ؟ وكيف كان يجتازه ؟

أوصاف الطريق : ضيق قذر غير مستقيم ، تنبعث منه روائح غريبة معقدة منكرة .

كان أخو الفتى ينحرف به ذات اليمين أو ذات الشمال ؛ ليجنبه عقبة هنا أو هناك ، حتى إذا جاوز هذه العقبة استقبل طريقه ساعياً أمامه فى خطى رقيقة قلقة .

س٤ : متى كانت الروائح تنبعث فى طريق الصبى ؟

كانت تنبعث هادئة بغيضة فى أول النهار ، وحين يقبل الليل ، وكانت تنبعث شديدة عنيفة حين يتقدم النهار ويشتد حر الشمس . كانت الروائح غريبة معقدة لا يكاد يحققها ، وكانت تؤذى أنفه لأنها منكرة .

س٥ : علام يدل تشبيه الصبى لتلك الأصوات بالسحاب المتراكم ؟

على مدى تبرمه وضيقه من تلك الأصوات التى لا تنقطع ليلاً أو نهاراً وعلى ما تحدثه من جلبة وضوضاء .

س٦ : ما الأصوات التى يسمعها الصبى وهو فى طريقه إلى منزله ؟ وما الصورة التى رسمها لهذه الأصوات ؟

كانت أصوات النساء يختصمن ، واصوات الرجال يتنادون فى عنف ويتحدثون فى رفق وأصوات الأثقال تحط وتحمّل ، وصوت بائع الماء وصوت سائق العربة . لقد صورها فى انحدارها وصعودها وانبعاثها من اليمين والشمال والتقائها فى الجو وانعقادها فوق رأسه بالسحاب الرقيق المتراكم بعضه فوق بعض .

س٧ : كيف كانت حالة الصبى وهو يمضى فى طريقه إلى مسكنه ؟

كان الصبى يمضى مشرد النفس قد غفل أو كاد يغفل عن كل أمره .

س٨ : كيف كان الصبى يعرف أنه اقترب من سلم مسكنه ؟

كان يعرف اقترابه من السلم إذا بلغ مكاناً بعينه وسمع أحاديث مختلطة تأتيه من باب قد فتح عن شماله .

س٩ : بم وصف الصبى سلم مسكنه ؟ ولماذا يظن مستخدمه أنه من الطين ؟

وصف السلم : متوسط بين السعة والضيق مصنوع من الحجر .

السبب : عدم تعهده بالنظافة ، وتراكم التراب الكثيف عليه وانعقاده حتى استخفى الحجر استخفاء .

س١٠ : لماذا كان الصبى مغرماً بإحصاء درج أى سلم يستخدمه ؟ ولماذا ؟

كان الصبى مغرماً بذلك نظراً لكف بصره ، واحتياجه الدائم إلى تحديد خطواته ليسهل عليه السير . لم يخطر للصبى قط أن يحصى درجات سلم مسكنه ؛ نظراً لقذارته الشديدة ولصعوبة اجتيازه ورغبته فى اجتيازه بسرعة .

س١١ : من الذى كان يسكن الطابق الأول فى منزل الصبى ؟

كان يسكن الطابق الأول اخلاط من العمال والباعة .

س١٢ : لماذا كان الصبى يشعر بالراحة فى الطابق الثانى من منزله ؟

كان يجد الراحة من الهواء الطلق الذى كان يبيح له التنفس بعد أن كاد يختنق من هذا السلم القذر.

س١٣ : ما تفسير الصبى لصوت البغاء الذى يسمعه فى بيته ؟ وما دافعه لذلك التفسير ؟

إن هذا الصوت إنما هو إشهاد للناس جميعاً على ظلم صاحبها الفارسى لها ، بسجنها فى قفص بغيض ، ليبيعها إلى آخر يسجنها. دافعه : سوء حاله مثلها ، وسجنه فى سجن كف البصر ، وإحساسه بالظلم الواقع عليه دون أى ذنب قد اقترفه .

س١٤ : ما جنسية الرجلين المتجاورين للصبى فى مسكنه ؟ وبم اتصف كل منهما ؟

الرجلان من فارس فى أحدهما شراسة وغلظة وانقباض عن الناس وفى الآخر دعة ورقة وانبساط للناس .

س١٥ : كم غرفة احتواها بيت الصبى ؟ وما استخدام كل منهما ؟

احتوى على حجرتين . استخدمت الأولى لتجمع فيها المرافق المادية للبيت والثانية لتجمع فيها المرافق العقلية للبيت . وهى تستخدم كغرفة للنوم وللطعام وللحديث وللسمر وللقراءة والدرس .

س١٦ : وازن الصبى بين مجلسه ومجلس أخيه الأزهرى . وضح تلك الموازنة ذاكراً دلالتها .

كان مجلس الصبى عن شماله ويتكون من حصير بسط على الأرض وفوقه بساط قديم قيّم أما عند النوم فتلقى له وسادة تحت رأسه ولحاف يتغطى به . أما مجلس الأخ الأزهرى أرقى من مجلس الصبى فهو حصير فوقه بساط معتدل وفوقه فراش لين فوقها ملاءة ثم وسائد رصت عليها يسند عليها الفتى وإصدقائه ظهورهم بينما الصبى كان يسند ظهره إلى الحائط .الدلالة : إن الأخ الأزهرى كان يميز نفسه عن الصبى الذى كان يشعر بداخله بذلك الظلم مما خلف داخله بعض الألم .

س١ : ما شعور الصبى وهو فى غرفته ولماذا ؟

كان يشعر فيها بالغربة وهو شعور قاس لأنه لا يعرفها ولا يعرف ما اشتملت عليه إلا أقله وأدناه إليه ؛ وهو يعيش فيها غريباً عن الناس وغريباً عن الأشياء وضيقاً بذلك الهواء الثقيل الذى لا راحة فيه .

٢ : لماذا لم يكن الصبى يشعر بالغربة فى بيته الريفى ؟

لم يشعر الصبى بالغربة ؛ لأنه لم يكن يجهل من حجراته ولا ما احتوت عليه شيئاً .

س٣ : لماذا لم يحب الصبى طوره الثانى فى طريقه بين المبيت والأزهر ؟

لم يحب الصبى هذا الطور ؛ لأنه كان مشرداً مفرّق النفس مضطرب الخطى ممتلئاً بالحيرة المفضلة التى تفسد عليه أمره فهو يسير على غير هدى فى طريقه المادية والمعنوية فقد كان مصروفاً عن نفسه بالأصوات المرتفعة والحركات المضطربة كما كان مستخذياً فى نفسه من اضطراب خطاه وعجزه عن الملاءمة بين مشيته الحائرة الضالة ومشية صاحبه المهتدية العنيفة .

س٤ : قارن الصبى بين أطوار حياته الثلاثة فى القاهرة فما أحبها إليه ؟ ولماذا ؟

كان الطور الأزهرى أحب أطوار حياته إليه وآثرها عنده وذلك لأنه كان يجد فيه راحة وأمناً وطمأنينة واستقراراً .

س٥ : ما اثر نسيم الفجر فى الأزهر على الصبى ؟

كان يملأ قلبه أملا وحناناً كما كان يرده إلى الراحة بعد التعب وإلى الهدوء بعد الاضطراب وإلى الابتسام بعدالعبوس .

س٦ : متى كانت أم الصبى تقبله ؟ وما اثر قبلاتها فى نفسه ؟ وما وجه الشبه بين نسيم الفجر فى الأزهر وقبلات أم الصبى له ؟

كانت أم الصبى تقبله حين يقرئها آيات من القرآن ، أو حين يمتعها بقصة .كانت القبلات تنعش قلبه وتشيع فى نفسه أمناً وأملا وحناناً وكذلك كان أثر نسيم الأزهر فى نفسه .

س٧ : ما شعور الصبى وهو يستقبل يومه فى الأزهر ؟

كان الصبى يشعر بأنه فى وطنه وبين أهله ، لا يحس غربة ولا يجد ألماً وإنما يرى نفسه تتفتح من جميع أنحائها ، وقلبه يتشوق من جميع اقطاره ليتلقى العلم .

س٨ : ما الخواطر التى ثارت فى نفسى الصبى حول العلم ؟ وما أثرها عليه ؟

كان يشعر بأن العلم فى الأزهر لا حد له وكان يريد أن يقضى فيه حياته كلها وأن يبلغ من هذا العلم أكثر ما يستطيع أن يبلغه منه وأنه كان يعتقد أن مقولة أبيه واصحابه لله أن العلم بحر لا ساحل له لله أمر حقيقى وأنه جاء إلى الأزهر ؛ ليلقى نفسه فى بحر هذا العلم ليشرب منه ما شاء الله له ثم يموت فيه غرقاً .الأثر : كانت هذه الخواطر تملأ نفسه وتملكها وتنسيها الغرفة الموحشة والريف ولذاته وتشعرها أنها كانت محقة بشوقها إلى الأزهر وضيقها بالريف .

س٩ : ما شعور الصبى وهو يهم بدخول الأزهر ؟ وما دلالة ذلك ؟

كان قلبه يمتلئ خشوعاً ، وتمتلئ نفسه إجلالاً .الدلالة : شدة تقدير الصبى للازهر وولعه البالغ به والدراسة فيه .

س١٠ : ما اللحظة التى كان الصبى يحب الأزهر فيها ؟ موضحاً ملامح الأزهر فى تلك اللحظة ؟

كان الصبى يحب الأزهر حين ينصرف المسلون من صلاة الفجر وفى عيونهم النعاس ليتحلقوا حول هذا العمود أو ذاك وينتظروا هذا الاستاذ أو ذاك .ملامح اللحظة : كان الأزهر هادئاً لا ينعقد فيه ذلك الدوى الغريب الذى كان يملؤه منذ تطلع الشمس إلى أن تصلى العشاء كانت الأحاديث يتهامس بها اصحابها وقد تسمع فتى يتلو القرآن فى صوت هادىء معتدل وربما مررت إلى جانب مصل لم يدرك الجماعة وربما سمعت استاذاً يبدأ درسه بصوت فاتر هادىء حلو منكسر والطلاب يسمعون له فى هدوء وفتور يشبهان هدوء الشيخ وفتوره .

س١١ : كان الصبى يوازن بين اصوات الشيوخ فى درسى الفجر والظهر .وضح ملامح الموازنة .

ملامح الموازنة : أصوات الفجر : فاترة حلوة فيها بقية من نوم ، كان فيها دعاء للمؤلفين يشبه الاستعطاف ، أما اصوات الظهر : قوية عنيفة كان فيها هجوم على المؤلفين يوشك أن يكون عدواناً .كانت الموازنة تعجب الصبى وتثير فى نفسه لذة

س١٢ : من درّس الفقه للصبى فى الأزهر ؟ وما اسم الكتاب الذى كان يدرسه ؟ ومن مؤلفه ؟

الأستاذ : الشيخ راضى ، الكتاب : التحرير ، المؤلف : الكمال بن الهمام .

س١٤ :أصول الفقه – الشيخ راضى – كتاب التحرير – الكمال بن الهمام .ما وقع هذه الكلمات على نفس الصبى ؟ وما الذى استنتجه من ذلك ؟

وقع الكلمات كان قلبه يمتلئ لها رهباً ورعباً ومهابة وإجلالا إضافة إلى تفكره فيها وتساؤله عن حقيقتها واستنتج الصبى من ذلك أن العلم حقيقة بحر لا ساحل له ومن الخير للرجل الذكى أن يغرق فى هذا البحر .

س١٥ : لماذا كان إجلال الصبى لمادة أصول الفقه يزداد من يوم لآخر ؟

كان إجلاله يزداد حين كان يسمع أخاه ورفاقه يطالعون الدرس قبل حضوره فيقرءون كلاماً غريباً ولكنه حلو الموقع فى النفس .

س١٦ : ماذا كان شعور الصبى حين يسمع درس الفقه من اخيه ورفاقه ؟

كان الصبى يسمعه فيتحرق شوقاً إلى أن تتقدم به السن ليستطيع أن يفهمه وأن يحل ألغازه ويفك رموزه ويتصرف فيه كما كان يتصرف أخوه ورفاقه ويجادل فيه أساتذته كما كانوا يجادلون .

س١٧ : ما شعور الصبى كلما فشل فى فهم شىء من علم اصول الفقه ؟

كان عدم فهم الصبى يزيده إكباراً للعلم وإجلالاً للعلماء واصغاراً لنفسه واستعداداً للعمل والجد

س١٨ : ما اثر جملة (والحق هدم الحق) على الصبى حين سمعها .

أرقته غير ليلة ونغصت عليه حياته وقد صرفته عن غير درس وقد كانت غريبة حين وقعت على أذنه وقد أيقظته ليله كله .

س١٩ : متى أحس الصبى أنه بدأ يشرب من بحر العلم ؟

عندما اقبل على علم أصول الفقه وجادل فيه .

س٢٠ : لماذا وصف الصبى دروسه الأولى باليسيرة ؟ وبم أغرته حقيقة تلك الدروس ؟

لأنه كان يفهمها فى غير مشقة وكان يغريه ذلك بالانصراف عن حديث الشيخ إلى التفكير فى بعض ما سمع من أخيه ورفاقه النجباء .

س٢١ : ما مدى فهم الصبى لدروس الحديث ؟ وما الذى كان ينكره فيها ؟ وما الذى تمناه ؟

كان يفهم دروس الحديث فى وضوح وجلاء .كان ينكر كثرة الأسماء وتتابعها والفصل بين كل منها بـ(عن) ويجد فيها ملأ كما كان لا يجد لها معنى وكان يتمنى أن يصل الشيخ الحديث مباشرة وأن تنقطع تلك العنعنة حتى يحفظه ويفهمه

س٢٢ : بماذا كان شيخ الحديث فى الأزهر يذكر الصبى ؟

كان يذكره بما كان يسمعه فى الريف من إمام المسجد ومن الشيخ الذى كان يعلمه أوليات الفقه .

س٢٣ : برع الكاتب فى رسم حياة الدرس داخل الأزهر . وضح

كانت أصوات الشيوخ ترتفع لتبلغ آذان التلاميذ نتيجة عنف الحوار بينهم وبين تلاميذهم

س٢٤ : ما دلالة صيغة (الله أعلم) ولماذا كان الشيوخ يضطرون إلى النطق بها ؟

كان الشيوخ يقولون مضطرين والله أعلم إيذاناً بانتهاء درس الفجر لانتظار الطلاب درس الفقه من نفس الشيخ أو آخر .

س٢٥ : ما الدرس الذى كان يتلقاه الأزهرى فى الحسين ؟ ومتى كان ينتهى ؟ ولماذا ؟

درس الفقه للشيخ بخيت ، وكان ينتهى فى الضحى نظراً لإلحاح طلابه فى جدالة .

س٢٧ : للإن العلم بحر لا ساحل له لله علام يدل هذا التعبير فى نفس الصبى ؟

على عظمة العلم وغزارته وأنه لا حدود للمعرفة ولابد لمن أحبه أن يكون سباحاً ماهراً .

س١ : ما سبب عذاب الصبى بعد عودته من الأزهر ؟

كانت الوحدة المتصلة فى حجرته هى سبب ومصدر ذلك العذاب .

س٢ : لماذا آثر الصبى الوحدة فى غرفته بالرغم من رغبته فى مجالسة الجماعة ؟

لأنه لا يستطيع أن يطلب من أخيه الإذن له بأن يحضر مجلس هؤلاء الشباب خوفاً من أن يرده أو يعنفه ، وكان أبغض شىء عنده أن يطلب من أخيه شيئاً .

س٣ : لماذا كان الصبى يعانى من الوحدة المتصلة فى حجرته ؟

كان يعانى الوحدة المتصلة فى حجرته لأنه كان يستقر فى مجلسه من غرفته قبيل العصر بقليل ، ثم ينصرف عنه أخوه ذاهباً إلى غرفة أخرى من غرفات الربع عند أحد اصحابه ولا يعود إلا عند النوم .

س٤ : تعددت مصادر المعرفة التى كان الصبى يسعى إليها منذ صغره . وضح ذلك .

من وسائل المعرفة الكتاب الذى كان يسعى إليه منذ صغره ، القصص التى كان يسمعها ، دروسه مع والده .

س٥ : أين كان أخو الصبى وأصدقاؤه يقضون يومهم ؟ وكيف كانوا يقضونه ؟ وما أثر ذلك على الصبى ؟ ولماذا ؟

كان أخو الصبى واصدقاؤه لايستقر مجلسهم فى غرفة بعينيها وانما هو عند أحدهم فى الصباح ، وعند ثان منهم إذا أمسوا ، وعند ثالث منهم إذا تقدم الليل .وكانوا ينفقون وقتاً طويلاً أو قصيراً فى شىء من الراحة والدعابة والتندر بالشيوخ والطلاب وكانت أصواتهم ترتفع وضحكاتهم تدوى فى الربع . وكانت ضحكاتهم تبلغ الصبى فتبتسم لها شفتاه ويحزن لها قلبه . لأنه لا يستطيع أن يشارك إلا صامتاً بابتسامة نحيلة .

س٦ : ماذا كان يفعل اخو الصبى واصدقاؤه بعد قضاء حاجتهم إلى الراحة ؟ وما أثر ذلك فى نفس الصبى ؟

كان الأخ وأصحابه يجتمعون حول شاى العصر ثم يستعيدون درس الظهر مجادلين مناظرين ، ثم يعيدون درس المساء الذى يلقيه الأستاذ الإمام محمد عبده ويتحدثون عن الأستاذ الإمام ويستعيدون نوادره ورأيه فى الشيوخ ورأى الشيوخ فيه ، واجوبته على الأسئلة الموجهة إليه فيفحم المعترضين عليه ويضحك زملاءهم منهم . كان الصبى لكل ما يفعله أخوة وأصدقاؤه محباً وربما أحس بحاجته إلى كوب شاى ولكنه حرم ذلك كله .

س٧ : لماذا لم يطلب الصبى من أخيه مجالسة اصدقائه ؟ وما الذى قرره ؟ولماذا ؟

لم يطلب الصبى الإذن له ؛ لأن أبغض شىء إليه أن يطلب إلى أحد شيئاً ، وذلك مؤلم له مؤذ لنفسه . قرر أن يملك على نفسه أمرها ويكتم حاجة عقلة إلى العلم وحاجة اذنه إلى الحديث ويظل قابعاً فى مجلسه مطرقاً مفكراً . حتى يتعلم : قوة الإرادة والتحكم فى رغبات النفس والاستغناء قدر الإمكان عما لا نملكه .

س١٢ : عقد الصبى موازنة بين مؤذن جامع بيبرس ، و مؤذن بلده وضح ذلك ذاكراً اسباب ميله لمؤذن بلده .

الموازنة : صوت كلا المؤذنين كان منكراً أشد النكر . أتاح مؤذن بلد الصبى له ألواناً من اللهو واللعب . كان لا يستحب مؤذن جامع بيبرس ولا يستطيع مشاركته فى الأذان .

س١٣ : ما أثر طول السكون على الصبى ؟

طول السكون على الصبى كان يجهده وربما اخذته إغفاءة وربما اضطر إلى الاستلقاء والنوم .

س١٤ : مم تألف عشاء الصبى ؟ وبم وصفه ؟

تألف عشاء الصبى من رغيف وقطع من الجبن الرومى أو قطعة من الحلاوة الطحينية كان يصفه بأنه لذيذ .

س١٥ : كان موقف الصبى من الطعام وهو مع أخيه مختلف عن موقفه وهو وحده . وضح وعلل .

كان الصبى يبيح لنفسه الإقلال من الطعام إذا أكل مع أخيه ذلك لأن أخاه لم يكن يكلمه فى ذلك أو يسأله عنه أما إذا أكل منفرداً فقد كان يأكله كله مخافة أن يبقى منه شيئاً ويعود أخوه فيظن به مرضاً أو حزناً وقد كان أبغض شىء إليه أن يثير فى نفس أخيه هماً أو قلقاً .

س١٦ : ما أثر مغيب الشمس على نفس الصبى ؟ وكيف كان يعرف أن الليل قد اقبل ؟

كان يعرف بقدوم الليل عندما يسمع صوت مؤذن المغرب يدعو إلى الصلاة .ويسلم نفسه للوحدة

س١٧ : ما رأى الصبى فى ظن المبصرين بعدم حاجة المكفوفين إلى إضاءة المصابيح ؟ ولماذا ؟

يرى الصبى خطأ ذلك الظن لقد كان يفرق تفرقة غامضة بين الظلمة والنور كما كان يجد فى المصباح المضاء جليساً له ومؤنساً وكان يجد فى الظلمة وحشة تأتيه من عقله الناشىء وحسه المطرد .

س١٨ : ابدع الكاتب فى تصوير الظلمة وأثرها فى نفسه . وضح

لقد جعل للظلمة صوتاً متصلاً يشبه طنين البعوض لولا أنه غليظ ممتلىء وكان هذا الصوت يبلغ أذنيه فيؤذيهما ويبلغ قلبه يملئه رعباً وكان يضطره إلى أن يجلس القرفصاء ويعتمد مرفقيه على ركبتيه ويخفى رأسه بين يديه .

س١٩ : ماذا يعنى أن الحجرة التى يسكنها الصبى من حجرات الأوقاف ؟ وماذا كان تأثيرها عليه ؟

حجرة الأوقاف تعنى أنها قديمة . وكثرت فى جدرانها الشقوق التى تمتلئ بطوائف من الحشرات وصغار الحيوان كانت وكانت تأتى بحركات خفيفة سريعة حيناً وبطيئة حيناً آخر مما يملىء قلب الصبى خوفاً ورعباً .

س٢٠ : لماذا لم يخبر الصبى أخاه بأمر الأصوات والحركات التى يسمعها فى الحجرة ؟

خوفاً أن يسفه أخوه رأيه وأن يظن بعقله وشجاعته الظنون فكان يؤثر العافية ويكتم خوفه

النحو

ـ (اعتاد الناس في مجتمعنا الذي نعيش فيه سلوكيات مرفوضة دينيا وأخلاقي إ لا المحترم منهم ، من هذه السلوكيات التفاخر و التبا هى على الآخرين ، و الإنسان المؤدى هذه السلوكيات مريض لا خلاف ، فمن تكبر فهو من الخاسرين .. لذلك كن متواضعا دائما تسعد بود الناس جميعا ، ولنعلم ابناءنا كيفية إقامة دولة تستطيع مواجهة مشاكل العصر ...)

أ- اعرب ما تحته خط .

ب- استخرج من القطعة

١ـ جواب شرط واذكر سبب اقترانه بالفاء ٢ـ فعلا مجزوما ٣ـ اسم فاعل عامل واعرب معموله . ٤ـ اسم مفعول

٥ـ مصدرا خماسيا وآخر رباعيا . ٦ـ جملة وقعت نعتا وجملة لا محل لها من الاعراب

٧ – ضميرا بارزا في محل رفع ٨ـ ممنوعا من الصرف

ج- إنما المتفوقون صفوة الطلاب (احذف ما من الجملة واكتبها صحيحة

د- (أعرب ما تحته خط)

١ـ كاد الطلاب يحققون أحلامهم ٢ـ كاد اليهود للبشرية كثيراً . ٣ـ ما اعظم القرآن ٤ـ القرآن اعظم الكتب

٥ـ الطالبان كلاهما ناجحان ٦ـ الطالبان كلاهما ناجح ٧ـ الشعب المصري رافع راسه

٨ـ الشعب المصري مرفوع راسه

٩ـ تكون الحياة جميلة حيث يكون الحب و السلام .

هـ- أنهيت ١٢ بحثا من الرسالة في (٧) أيام و(١٥) ساعة وقدمته خلال (٣٠) دقيقة اكتب الارقام بالحروف

و- (عرش) اجعل الفعل مزيدا بحرفين – ثم بثلاثة أحرف في جمل تامة

ز- ما يرفع مصر إلا ابناؤها ضع سوى مكان (غير) وغير ما يلزم

ح- اجعل كلمة (المصريين) مخصوصا في جملة ومختصا في جملة أخرى

ط : ناد على (التلميذ)

ك- فاضل بين العلم والجهل

ل – علل : ١ـ عدم التعجب من الفعل في الجملة الاتيه : (نعم عملا مساعدة الفقراء)

٢ـ (جاء الحق) عدم مجيء اسم المفعول من الفعل السابق

م- التقى : هات من الفعل السابق اسم مكان مره واسم زمان مره في جملتين

ن- الفلاح محراث للارض بالمحراث فرق بين ما تحته خط

س- بين نوع (لا) ثم اعرب الاسم بعدها

١ـ لا تنافق الناس ٢ـ لاينافق الناس إلا كاره لهم ٣ـ أحب الصدق لا النفاق ٤ـ لا منافق محبوب أخرى

ش- اجعل الفعل (ينصت) مبنيا على السكون مرة وعلى الفتح مرة

ع- اربط بين الجملتين بأداة جازمة مره وغير جازمة مره (يرعى حق العباد – لن يرى إلا الخير)

غ- اجعل كلمة (منابر) مجرورة بفتحه مرة وبكسرة مرة في جملتين

س- اجعل الفعل (يبني) معربا بحذف العلة ومبنيا على حذف العلة في جملتين

ف- اكشف في المعجم عن (تضامن – إنسان – إجادة – اعتداء – ميدان – طاقة – ازاء – الأباء – شتاء – اختيار)

الاجابة :

الاعراب : الذي : اسم موصول مبني في محل جر نعت التفاخر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره السلوكيات : بدل منصوب جميعا : حال منصوبه

الاستخراج :

١- فهو من الخاسرين جملة اسمية ٢- تسعد ولنعلم ٣- المؤدي ومعمولة (هذه) : اسم اشارة مبني في محل نصب مفعولا به ٤- مرفوضه – محترم ٥- التفاخر التباهي ، مواجهة ٦- تستطيع مواجهة مشاكل ، نعيش فيه ٧- فهو ٨- مشاكل

ج -إن المتفوقين صفوة الطلاب

د : ١- اسم كاد مرفوع بالضمة ٢- فاعل مرفوع بالضمة ٣- فعل ماضي مبني على الفتح وهو فعل التعجب ٤- خبر مرفوع بالضمة وهو اسم للتفضيل ٥- توكيد معنوي مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى ٦- مبتدا مرفوع بالالف ٧- مفعول به منصوب بالفتحه فهو معمول لاسم الفاعل رافع ٨- نائب فاعل مرفوع بالضمة فهو معمول لاسم المفعول ٩- الحياة: اسم تكون مرفوع بالضمة الحب : فاعل مرفوع بالضمة

هـ – أنهيت اثنى عشر بحثا من الرسالة في سبعة أيام وخمس عشرة ساعة وقدمته خلال ثلاثين دقيقة

و – اعترض - استعرض

ز- ما يرفع مصر غير ابنائها ح- مخصوصا : حبذا المصريون مختصا : نحن – المصريين – نحب الحرية

ط: يا ايها التلميذ التزم بالواجبات ك – العلم أفضل من الجهل

ل – ١ - لان الفعل جامدا فقد فقد شرطا من شروط التعجب ٢- لانه ليس مبنيا للمجهول

م- (مكان) الملعب ملتقى للاعبين (زمان) الصباح ملتقى الطلاب في المدرسة

ن – الاولى : صيغة مبالغة من (مفعال) والثانية : اسم آلة

س- ١- ناهية ٢- نافية ٣- حرف عطف ٤- نافية للجنس عاملة عمل إن

ش – (السكون) : الفتيات ينصتن للدرس (الفتح) : والله لينصتن الطلاب للدرس

ع – من يرع حق العباد فلن يرى إلا الخير

غ- (كسرة) أحببت أن اجلس على منابر العلماء (فتحة) : أحببت أن أجلس على منابر عالية

ص – معربا : لتبن مستقبلك على الخير مبني : ابن مستقبلك على الخير

ف- م ن – أ ن س – ج و د – ع د و – م ي د - ط و ق – أ ز ي – أ ب و – ش ت و – خ ي ر)